

الخصائص

قضيت فلا عدوان علىَّ) وقال (أيَّامًا تدعوا فله الأسماء الحسنى) فهذا ونحوه لم يلزم تقديمه من حيث كان مفعولا وكيف يكون ذلك وقد قال عزَّ اسمه (وضرب الله مثلا) وقال تعالى (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت) وقال (يحرفون الكلم عن مواضعه) وقال (قد فرض الله لكم تحليلاً أيما نركم) وهو ملاءمة الدنيا كثرةً وسعة لكن إنما وجب تقديمه لقريئة انضمَّت إلى ذلك وهي وجوب تقدُّم الأسماء المستفهم بها والأسماء المشروطة بها فهذا من النقص العارض .

ومن ذلك وجوب تأخير المبتدأ إذا كان نكرة وكان الخبر عنه طرفا نحو قولهم عندك مال وعليك دين وتحتك بساطان ومعك ألفان فهذه الأسماء كلها مرفوعة بالإبتداء ومواقعها التقديم على الظروف قبلها التي هي أخبار عنها إلا أن مانعا مَنع من ذلك حتى لا تقدِّمها عليها ألا ترى أنك لو قلت غلام لك أو بساطان تحتك ونحو ذلك لم يحسن لا لأن المبتدأ ليس موضعه التقديم لكن لأمر حدث وهو كون المبتدأ هنا نكرة ألا تراه لو كان معرفة لاستمرَّ وتوجَّهَ تقديمه فتقول البساطان تحتك والغلام لك أفلا ترى أنَّ ذلك إنما فسد تقديمه لِمَا ذكرناه من قبح تقديم المبتدأ نكرة في الواجب ولكن لو أزلَّتَ الكلام إلى غير الواجب لجاز تقديم النكرة كقولك هل غلام عندك وما بساط تحتك فجئنيته الفائدة من حيث كنت قد أفتت بنفيك عنه كون البساط تحته واستفهامك عن الغلام أهو عنده أم لا إذ كان هذا معنى جليسا مفهوما ولو اخبرت عن النكرة في الإيجاب مقدِّمة فقلت رجل عندك كنت قد أخبرت عن